

كِتَابُ وَسْمِ الْمَسِيرِ

لِلنِّسَاءِ



تأليف فضيلة الشيخ
رَسِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشَافِ
مُدَرِّسُ مَادَّةِ الْعَقِيدَةِ وَالْفِقْهِ الْمَقَارَنِ

مُؤَسَّسَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ لِلْبُحُورِ وَاللِّسَانَاتِ

دُرَرُ وَسْرٍ هَمِيمَةٍ لِلنِّسَاءِ

تَأَلَّفَتْ رَاشِدَةُ

رَسِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِي

مُدَرِّسُ مَادَّةِ الْعَقِيْدَةِ وَالْفِقْهِ الْمَقَارِنِ فِي جَامِعَةِ مُبَوَّلِسَ



مَكْتَبَةُ النَّشْرِ

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

لا يُسمح لأحد طباعة هذا الكتاب، أو نشره، أو توزيعه، أو نسخه بأي وسيلة من الوسائل، أو التعديل عليه، إلا بإذن مسبق من المؤلف.



Address:

Laascaanood, Somalia

Tell Number:

Telesom: +252 63 493 0960

Golis: +252 90 605 6767.

WhatsApp: +252 63 493 0960

E-mail: elreeshah@gmail.com

العنوان: حارة فرحسكلّة - مقابل شارع
فرحسكلّة - لاسعانود - الصومال.

رقم الجوال: +252634930960 أو
+252906056767

رقم الواتساب: +252634930960

البريد الإلكتروني:

elreeshah@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دروس المرأة المسلمة

❁ الدرس الأول:

يجبُ على المرأة أن تتعلَّم الأحكام التي تُهمُّها مثل مسائل التوحيد، والطهارة، والصلاة، والصيام، وأحكام الحيض والنفاس، وكذلك إذا أرادت العمرة أو الحج حتى تعبد الله على بصيرة.

❁ الدرس الثاني:

وسائل التعلُّم في زمننا سهلةٌ بحمدِ الله، ومواقع البحث والتطبيقات العلمية للعلماء متوفرة في الأجهزة الذكية.

❁ الدرس الثالث:

لا يجوزُ للمرأة أن تسأل إلا مَنْ تثقُ بدينه مِنْ أهلِ العلمِ المعروفين بالمنهج الصحيح، قال تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، ومن الخطأ أن تتعلم المرأة من المواقع غير الموثوقة أو الكتب غير

المعروفة بالعلم الصحيح، التي ربّما كانت مليئة بالأخطاء العقديّة والعلميّة.

❁ الدرس الرابع:

الأصل أن جميع الأحكام متساوية بين الرجل والمرأة، إلا ما خصّه الدليل.

من أحكام الوضوء: البدء بالبسملة، غسل الكفين، المضمضة والاستنشاق، وغسل الوجه، وغسل اليدين من أطراف الأصابع حتى المرفقين، ثم مسح الرأس مع الأذنين، ثم غسل الرجلين إلى الكعبين.

يُنْقَضُ الوضوءُ بأمور:

(١) الخارج من السيلين؛ كالبول، والغائط، والدم، والريح، والمذي، والمني.

(٢) مس الفرج.

(٣) أكل لحم الإبل.

(٤) النوم العميق الذي لا تشعرين فيه بنفسك ينقض، وأمّا النعاس الخفيف فلا ينقض.

٥) مس عورة الصغير لا ينقض الوضوء.

يجوز أن تمسحي على الشَّراب إذا لبستيه على طهارة، ومُدَّة المسح يومٌ وليلةٌ للمقيم، وثلاثة أيامٍ بلياليها للمسافر، وتبدأ المدة من أولِ مسحٍ بعدَ الحدثِ.

❁ الدرس الخامس:

يَجُوزُ أَنْ تَمْسَحِي عَلَى الْعَصَابَةِ الَّتِي عَلَى الرَّأْسِ إِذَا كَانَ يَشُقُّ عَلَيْكَ نَزْعُهَا، وَلَا يُشْتَرَطُ لِبْسُهَا عَلَى طَهَارَةٍ، وَلَيْسَ لَهَا مُدَّةٌ مَعِيْنَةٌ، وَيَكُونُ الْمَسْحُ عَلَيْهَا كَامِلَةً.

يَجِبُ عَلَيْكَ الْاِغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ، سَوَاءً كَانَتْ بِاحْتِلَامٍ، أَوْ بِجَمَاعٍ، وَسَوَاءً كَانَ هُنَاكَ إِنْزَالٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ؛ فَالْغُسْلُ هُنَا وَاجِبٌ.

وَيَجِبُ الْاِغْتِسَالُ عِنْدَ الطَّهَارَةِ مِنَ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ.

❁ الدرس السادس:

دَمُ الْحَيْضِ لَهُ عِلَامَاتٌ:

- (١) لَوْنُهُ يَمِيلُ لِلْسَوَادِ.
- (٢) رَائِحَتُهُ كَرِيهَةٌ.
- (٣) ثَخِينٌ وَلَيْسَ رَقِيقٌ.
- (٤) لَا يَتَجَمَّدُ بَعْدَ خُرُوجِهِ.

❁ الدرس السابع:

عِلَامَةُ الطَّهَارَةِ مِنَ الْحَيْضِ:

خُرُوجُ الْقِصَةِ الْبَيْضَاءِ، وَهُوَ سَائِلٌ أَبْيَضٌ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ.

الْجَفَافُ التَّامُّ مِنْ أَيِّ قَطْرَاتٍ لِلدَّمِّ.

إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ الْكَدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَكَانَتْ فِي زَمَنِ الْحَيْضِ، فَحُكْمُهَا أَنَّهَا مِنَ الْحَيْضِ.

إِذَا رَأَتْ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ طَهَارَتِهَا مِنَ الْحَيْضِ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ مِنَ الْحَيْضِ، فَتَغْسِلُ مَكَانَ النِّجَاسَةِ وَتَتَوَضَّأُ وَتَصَلِّي وَتَصُومُ.

❁ الدرس الثامن:

الحَيْضُ يَمْنَعُ أَشْيَاءَ:

- (١) الصلاة، فلا تصلي ولا تقضي.
- (٢) الصوم، فلا تصوم ولكن تقضي.
- (٣) الطواف بالبيت.
- (٤) مس المصحف، ولكن يجوز أن تقرأه بدون مس كالقراءة من الجوال أو تلبس القفازات وتقرأ من المصحف.

❁ الدرس التاسع:

المرأة الحائض لا يجوز لها الطواف بالبيت إلا في حال الضرورة، كأن يصعب عليها الانتظار في مكة حتى تطهر، أو إذا كانت مرتبطة بموعد السفر مع مجموعة، أو لا تستطيع أن تسافر وتعود لتطوف، فحينها يجوز لها أن تطوف ولو كانت حائضا؛ لأنها مضطرة لذلك، وهذا اختيار ابن تيمية وابن عثيمين **رَحِمَهُمَا اللَّهُ**.

المستحاضة هي التي ينزل منها الدم وقتا أطول من مدة حيضها، فليس هو دم حيض ولا دم نفاس، والمستحاضة لها أحكام الطاهرات،

فَتَصَلِّيْ وَتَصُومُ وَتَعْتَمِرُ، وَيَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ إِذَا طَهَّرَتْ مِنْ
الْحَيْضِ، ثُمَّ بَاقِيَ الْأَيَّامِ تَغْسِلُ مَكَانَ الدَّمِ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

يَجُوزُ لِلْمُسْتَحَاضَةِ أَنْ يَأْتِيَهَا زَوْجُهَا، وَالْأَفْضَلُ تَقْلِيلُ ذَلِكَ لَوْجُودِ
الدَّمِ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَ يَزِيدُ مِنْ نَزِيفِ الدَّمِ.

❁ الدرس العاشر:

النِّفَاسُ هُوَ الدَّمُ الْخَارِجُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ، وَقَدْ يَخْرُجُ قَبْلَ الْوِلَادَةِ يَوْمٍ
أَوْ يَوْمَيْنِ إِذَا كَانَ مَعَهُ طَلْقٌ.

أَحْكَامُ النِّفَاسِ مِثْلُ أَحْكَامِ الْحَيْضِ بِالْإِجْمَاعِ.

النِّفَاسُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، إِلَّا إِذَا طَهَّرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَحِينَهَا تَغْتَسِلُ
وَتَصَلِّي وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

إِذَا طَهَّرَتْ فِي فِتْرَةِ الْأَرْبَعِينَ، ثُمَّ رَجَعَ الدَّمُ فَهِيَ نِفَاسٌ.

إِذَا تَوَقَّفَ الدَّمُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَبَقِيََتْ صُفْرَةٌ وَكُذْرَةٌ فَهِيَ نِفَاسٌ؛ لِأَنَّ
الطَّهَارَةَ لَا تَظْهَرُ إِلَّا بِالْجَفَافِ كَمَا سَبَقَ فِي الْحَيْضِ.

❁ **الدرس الحادي عشر:**

إِذَا أَجَرَتْ عَمَلِيَّةَ قَيْصَرِيَّةً، وَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ فَهِيَ نَفَاسٌ.

إِذَا أَسْقَطَتِ الْجَنِينَ قَبْلَ تِسْعِينَ يَوْمًا، فَهُوَ قِطْعَةُ لَحْمٍ وَلَيْسَتْ
بِنَفَاسٍ؛ لِأَنَّ الْجَنِينَ يَتَخَلَّقُ بَعْدَ ٩٠ يَوْمًا.

❁ **الدرس الثاني عشر:**

يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَحَافِظَ عَلَى الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا، وَالْغَرِيبُ أَنَّ
الْبَعْضَ تَنَامُ عَنْهَا، وَقَدْ تُؤَخِّرُهَا بِلا عُدْرِ، وَمِنْهُنَّ مَنْ تَذْهَبُ لِلْمُنَاسِبَاتِ
وَلَا تُصَلِّي إِلَّا بَعْدَ ذَهَابِ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

يُشْرَعُ أَنْ تَكْشِفَ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا فِي الصَّلَاةِ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، إِلَّا إِذَا
كَانَتْ بِحَضْرَةِ رِجَالٍ أَجَانِبَ، وَيَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَغْطِيَ شَعْرَهَا بِالْإِجْمَاعِ،
وَيَجُوزُ لَهَا أَنْ تُصَلِّيَ وَهِيَ كَاشِفَةٌ لِكَفِّئِهَا وَقَدَمَيْهَا عَلَى الْقَوْلِ الصَّحِيحِ.

❁ الدرس الثالث عشر:

إِذَا كُنْتَ مَرِيضَةً، فَيَجِبُ عَلَيْكَ الْوُضُوءُ، فَإِنْ كَانَ يَضُرُّكَ الْمَاءُ فَتَيْمَّمِي، وَصِفَةُ التَّيْمُمِ أَنْ تَضْرِبِي بِكَفِّكَ التُّرَابَ، ثُمَّ تَمْسَحِي وَجْهَكَ ثُمَّ كَفَّيْكَ، وَيجوزُ أَنْ تَنْفُخِي فِي يَدَيْكَ بَعْدَ الْمَسْحِ، حَتَّى لَا يَعلَقَ الغُبَارُ بِوَجْهِكَ، وَيَبْطُلُ التَّيْمُمُ بِالْقُدْرَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ.

والمريضة يجبُ عليها الصلاةُ في كُلِّ وقتٍ، فَإِنْ كَانَ مَرَضُهَا شَدِيدًا فَيَجوزُ لَهَا الجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِدُونِ قَصْرِ، فَتَجْمَعُ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي وَقتٍ إِحْدَاهُمَا، وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقتٍ إِحْدَاهُمَا.

❁ الدرس الرابع عشر:

فِي الْعِمْرَةِ يَجوزُ لَكَ أَنْ تَلْبَسِي مَا شِئْتَ مِنَ الثِّيَابِ، وَيَجوزُ لَبْسُ الشُّرَابِ، وَيَحْرُمُ عَلَيْكَ النِّقَابُ وَلَبْسُ الْقَفَازِ، وَلَبْسُ الضَّيْقِ الَّذِي يَبِينُ تَفَاصِيلَ الْجِسْمِ.

❁ الدرس الخامس عشر:

يجوزُ لك لبسُ العباءةِ على الكتفِ بشرطِ أن تكونَ واسعةً، ولا بُدَّ أن تلبسي خمارًا يسترُ الصَّدْرَ والكتفَ من الأمامِ والخلفِ، وألا تكونَ العباءةُ زينةً في نفسها أو خفيفةً أو مُعطرَةً.

❁ الدرس السادس عشر:

كشفُ الوجهِ محرَّمٌ، والدليلُ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وفي المسألة خلافٌ يسيرٌ، ولكنَّ الراجحُ هو الوجوب.

ولكن يجب أن تعلمي أنه قد أجمعَ العلماءُ على منع المرأة من كشفِ وجهها، لاسيما عند كثرة الفساق.

وَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَدْ وَضَعَتْ مَسَاحِيقَ الزَّيْنَةِ فِي وَجْهِهَا فَالتَّحْرِيمُ هُنَا أَشَدُّ.

❁ الدرس السابع عشر:

التبرجُّ محرمٌ وهو إظهارُ الزينةِ أمامَ الرجالِ، كما تفعلهُ البعضُ بالمكياجِ والعُطُورِ وغيرها، والدليلُ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وفي الحديث: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، والمرأةُ إذا استعطرتُ فمَرَّتْ بالمجلسِ فهي زَانِيَةٌ». رواه أبو داود، بسندٍ صحيح.

ومعنى الحديث: أَنَّ كُلَّ عَيْنٍ تَنْظُرُ لِلْحَرَامِ فَهِيَ زَانِيَةٌ بَزْنَا الْعَيْنِ، والمرأةُ إذا استعطرتُ لأجلِ الرجالِ فقد تسبَّبتْ لَزْنَا الْعَيْنِ بالنظرِ لها من جهةِ الرجالِ، وقد يتطوَّرُ ذلكَ لبعضِ مُقَدِّمَاتِ الزنا.

❁ الدرس السادس عشر:

إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ مَحَارِمِهَا، فَيَجُوزُ أَنْ تَكْشِفَ مَا يَظْهَرُ فِي الْعَادَةِ، كَالرَّقَبَةِ وَالشَّعْرَ وَالْقَدَمَيْنِ.

❁ الدرس الثامن عشر:

إذا كانتِ المرأةُ مع النساءِ، فكَذَلِكَ تَكْشِفُ مَا يَظْهَرُ فِي الْعَادَةِ، كالشعرِ والرَقَبَةِ، وَأَمَّا مَا تَفْعَلُهُ بَعْضُ النِّسَاءِ فِي الْمُنَاسَبَاتِ مِنْ كَشْفِ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَرَبَّمَا الْفَخْذِ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَفِيهِ تَشْبَهٌُ بِالْفَاسِقَاتِ وَالكَافِرَاتِ، وَإِثَارَةٌ لِلشَّهَوَاتِ.

❁ الدرس التاسع عشر:

يَحْرُمُ عَلَى الْمَرْأَةِ لِبْسُ الضَّيْقِ الَّذِي يَصِفُ حُجْمَ الْعَوْرَةِ، سِوَاءَ أَمَامَ مُحَارِمِهَا أَوْ أَمَامَ النِّسَاءِ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرُهُمَا.. وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ، أَيُّ عَلَيْهِنَّ مَلَابِسٌ، وَلَكِنَّهَا لَا تَسْتُرُ، إِمَّا لِضَيْقِهَا أَوْ لِأَنَّهَا شَفَافَةٌ وَخَفِيفَةٌ.

❁ الدرس العشرون:

لَوْ تَتَأَمَّلُ الْمَرْأَةُ فِي حَالِ النِّسَاءِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ لَوَجَدَتْ أَنَّهَا تَعِيشُ فِي خَوْفٍ مِنَ التَّحَرُّشِ وَالْاِغْتِصَابِ وَالْخُطْفِ، وَتَأْمَلِي هَذِهِ الْأَرْقَامَ: عَدَدُ حَالَاتِ الْاِغْتِصَابِ فِي امْرِيكََا عَامَ ٢٠١٨ تَجَاوَزَ ١٢٧ أَلْفَ امْرَأَةٍ.

وأما في أوروبا، فإنَّ النساءَ تعاني - وخاصةً الفتيات - من الاغتصابِ والاعتداءِ الجنسي، إذ يُمثَّلونَ أكثرَ من ٩٠٪ من ضحايا الاغتصابِ، وأكثرُ من ٨٠٪ من ضحايا الاعتداءِ الجنسيِّ.

وقد تبينَ أنَّ واحدةً من كلِّ ثلاثِ نساءٍ تعرَّضتْ لأحدِ أشكالِ العنفِ الجسديِّ أو الجنسيِّ منذُ بلوغِ سنِّ ١٥ عامًا، فيما تعرَّضتْ واحدةٌ من كلِّ ٢٠ امرأةً للاغتصابِ.

وفي عام ٢٠١٥، سجَّلتِ السلطاتُ في دولِ الاتحادِ الأوروبي نحوَ ٢١٥ ألفَ جريمةٍ عنفٍ جنسي، ثلثها جرائم اغتصاب.

❁ الدرس الواحد والعشرون:

يحرِّمُ عليكِ الخلوةُ معَ الرجلِ غيرِ المَحْرَمِ؛ لحديث: «لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ؛ فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما». رواه أحمد بسند صحيح.

❁ الدرس الثاني والعشرون:

يجوزُ للمرأةِ أنْ تُصَلِّيَ على الجِنَازَةِ، ولكنَّ يحُرِّمُ عليها زيارةُ المقبرةِ.

❀ الدرس الثالث والعشرون:

بعض النساء إذا مات لها قريب، بدأت بشق ثيابها وضرب الخدود، وكل ذلك من كبائر الذنوب، وفي الحديث: «لَيْسَ مِنْ مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ». رواه البخاري.

❀ الدرس الرابع والعشرون:

يجب على المرأة أن تصبر عند فقد أولادها لتفوز بالجنة، قال النبي ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». قالت امرأة: واثنان؟ قال: «واثنان». رواه البخاري.

❀ الدرس الخامس والعشرون:

من مات زوجها، فيجب أن تعتد في بيت زوجها أربعة أشهر وعشرًا، إلا إذا كان البيت غير مناسب لها من ناحية الأمن، أو لعدم وجود من يخدمها، فحينها تنتقل لبيت أحد أولادها أو بناتها، وتبقى فيه فترة العدة.

❁ الدرس السادس والعشرون:

المحظور على المرأة زمن الحِداد:

أولاً: ألا تخرج من بيتها إلا لحاجة، مثل أن تكون مريضةً وتحتاجُ لمراجعةِ المستشفى، أو الدراسة أو الوظيفة أو التسوق للمنزل، مع وجوب المبيت في بيت الزوج.

ثانياً: الطيب؛ لأن النبي نهى المحادة أن تتطيب.

ثالثاً: ألا تلبس ثياباً جميلة تُعتبر تزِيناً؛ لأن النبي نهى عن ذلك، وإنما تلبس ثياباً عاديةً، كالثياب التي تلبسها في بيتها بدون أن تتجمل.

رابعاً: ألا تكتحل؛ لأن النبي ﷺ نهى عن ذلك.

خامساً: ألا تتحلّى، أي لا تلبس حلياً، لأنه إذا نُهي عن الثياب الجميلة فالحلي أولى بالنهي.

ويجوز لها أن تكلم الرجال، وأن تكلم بالهاتف، وأن تأذن لمن يدخل بالبيت ممن يجوز دخوله، وأن تخرج إلى سطح البيت في الليل

وفي النهار، ولا يلزمها أن تغتسل كل جمعة كما يظنه بعض العامة، ولا أن تنقص شعرها كل أسبوع.

❁ الدرس السابع والعشرون:

يحرم على الزوجين كشف أسرار علاقة الفراش.

قال ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَيُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». رواه مسلم.

❁ الدرس الثامن والعشرون:

يجب على المرأة طاعة زوجها بالمعروف، وأن تحذر من النساء اللواتي يحرصنهن ضد الزوج، وكما تحب الزوجة أن يطيعها زوجها ويخدمها، فهو كذلك يحب أن تطيعه وتخدمه بالمعروف.

❁ الدرس التاسع والعشرون:

بعض النساء تتساهل في قضاء رمضان، حتى إنه ربما مر عليها عدة سنوات وهي لم تقض، والصوم فرض، وبقا في ذمتها، ويخشى عليها أن تموت وهي لم تقض، وما هو جوابها بين يدي الله؟

❁ الدرس الثلاثون:

الزواج العرفي بلا ولي، زواجٌ مُحَرَّمٌ وباطلٌ، وذلك أنَّ المرأة لا يصحُّ نكاحُها إلا بولي؛ لقول النبي ﷺ: «لا نِكَاحَ إِلَّا بوليٍّ». رواه أبو داود بسندٍ صحيح، وهو مذهبُ جمهور الفقهاء، وهو الصوابُ الموافق للنصوص.

❁ الدرس الواحد والثلاثون:

بعضُ النساءِ تُخَبِّبُ المرأةَ على زوجها، وقد وَرَدَ الوعيدُ الشديدُ على مَنْ فَعَلَ ذلك، قال ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا». رواه أبو داود بسندٍ صحيح.

ومعنى: «مَنْ خَبَّبَ»: بتشديد الباء، أي: خَدَعَ وأفسَدَ.

ومثال ذلك: أَنْ تَذْكُرَ المرأةَ مساوئَ الزوج عندَ زوجته، أو تَذْكُرَ لها محاسنَ الرجلِ الأجنبيِّ لتُفْسِدَ حياتَهَا مَعَ زوجها، أو تُحَسِّنَ إليها الطلاقَ لتعيشَ حُرَّةً كما تزعمُ تلكَ النساءُ الجاهلات.

❁ الدرس الثاني والثلاثون:

لا يَجُوزُ للمرأةِ نَتْفُ الحَاجِبِ ولا قَصُّهُ؛ لحديث: «لَعَنَ اللهُ النَامِصَةَ والمَتَمِّصَةَ». رواه البخاريُّ، ويجوزُ قَصُّ الزائدِ مِنَ الحَاجِبِ إِذَا كَانَ يُوْذِي العَيْنَ، ويجوزُ قَصُّ الشَّعْرِ الذي بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الحَاجِبِ.

❁ الدرس الثالث والثلاثون:

التشقيْرُ جائِزٌ، وَهُوَ صَبْغُ شَعْرِ الحَاجِبِ بِلَوْنٍ يُخْفِي شَيْئاً مِنْ عُيُوبِهِ، وَلَيْسَ لَهُ حُكْمُ النَمِصِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَلْقٍ وَلَا نَتْفٍ.

❁ الدرس الرابع والثلاثون:

لبسُ العَدَسَاتِ المُلَوَّنَةِ لَا حَرَجَ فِيهَا.

❁ الدرس الخامس والثلاثون:

تَرْكِيبُ الْأَظْفَرِ الصَّنَاعِيَّةِ لَا يَجُوزُ.

❁ الدرس السادس والثلاثون:

يَحْرُمُ وَضْعُ الرُّمُوشِ الصَّنَاعِيَّةِ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي حُكْمِ الوَصْلِ.

❁ الدرس السابع والثلاثون:

لبسُ الباروكة لا يجوز؛ لأنها من الوصلِ المحرم، وفي الحديث: «لَعَنَ اللهُ الواصلةَ والمستوصلةَ». رواه البخاريُّ، واللعنُ هو الطردُ والإبعادُ عن رحمة الله، وهذا اللعنُ لا يكونُ إلا للشيءِ المُحرَّم.

❁ الدرس الثامن والثلاثون:

يجوزُ للمرأةِ قصُّ شعرِها للزينة، ولكن بشرطين: عدمُ التشبُّه بالرجال، وعدمُ التشبُّه بالكافرات.

❁ الدرس التاسع والثلاثون:

يجوزُ للمرأةِ حلقُ الشعرِ النابتِ في صدرِها أو ساقِها وغيرها من مواضعِ الجسدِ، إلا الحاجبَ؛ لأنَّه وردَ اللعنُ فيه.

❁ الدرس الأربعون:

يحرَّمُ على المرأةِ أنْ تتشَبَّهَ بالرجالِ في قصَّاتِ الشَّعرِ أو في الصوتِ أو غير ذلك ممَّا هوَ من خصائص الرجال، وفي الحديث: «لَعَنَ اللهُ المتشبهينَ من النساءِ بالرجالِ». رواه البخاريُّ.

❁ الدرس الواحد والأربعون:

عَمَلِيَّاتُ التَّجْمِيلِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أَنْ تَكُونَ لِإِزَالَةِ عَيْبٍ، فَلَا حَرَجَ فِي ذَلِكَ، وَالدَّلِيلُ «قِصَّةُ الصَّحَابِيِّ
الَّذِي انْكَسَرَ أَنْفُهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ
حَسَنٍ، وَمِنْ أَمْثَلِ عَمَلِيَّاتِ إِزَالَةِ الْعُيُوبِ فِي زَمَنَانَا: تَقْوِيمُ الْأَسْنَانِ،
وَزِرَاعَةُ الْأَسْنَانِ، وَزِرَاعَةُ الشَّعْرِ لِإِزَالَةِ عَيْبِ الصَّلَعِ، وَعِلَاجُ السَّمْنَةِ
الْمَفْرُطَةِ.

أَنْ تَكُونَ لِتَحْسِينِ الْمَظْهَرِ، وَهَذِهِ مُحَرَّمَةٌ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنِ
الشَّيْطَانِ: ﴿فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩]، مِثْلُ: تَجْمِيلِ الْأَنْفِ
بِتَصْغِيرِهِ، وَتَجْمِيلِ الثَّدْيِ، وَنَفْخِ الْخُدُودِ، وَغَيْرِهَا.

❁ الدرس الثاني والأربعون:

لَا يَجُوزُ أَنْ تَكْشِفَ الْمَرْأَةُ عَوْرَتَهَا لَكَيْ تَقُومَ امْرَأَةٌ أُخْرَى بِإِزَالَةِ
الشَّعْرِ بِاللِّيزَرِ؛ لِأَنَّ كَشْفَ الْعَوْرَةِ مُحَرَّمٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَإِزَالَةُ الشَّعْرِ لَيْسَ
بِضَرُورَةٍ، وَيُمْكِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُزِيلَ شَعْرَهَا بِنَفْسِهَا.

❁ الدرس الثالث والأربعون:

يجوزُ للمرأةُ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَيُّ: بِالشَّيْءِ
اليسيرِ الَّذِي لَا يَضُرُّ، وَلَوْ بَدُونِ إِذْنِهِ.

❁ الدرس الرابع والأربعون:

إِذَا حَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَوْ زَوْجِهَا بِشَيْءٍ، وَكَانَ الْأَفْضَلُ أَنْ
تَتَرَجَعَ عَنْ هَذَا الْحَلْفِ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِهَا وَتَأْتِيَ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ؛ لِحَدِيثِ: «إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». رواه
البخاري.

وكفارة اليمين: هي وجبة لعشرة مساكين، مثل ساندوتش وعصير
مثلا لكل شخصٍ من العشرة.

❁ الدرس الخامس والأربعون:

إِذَا حَرَّمَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَهَذَا لَيْسَ لَهُ حُكْمُ الظَّهَارِ،
فَتَكْفَرُ كَفَّارَةَ يَمِينٍ، وَتَحْذَرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُخَالَفَةِ لِلشَّرِيعَةِ.

❁ الدرس السادس والأربعون:

يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تُبَادِرَ لِلتَّوْبَةِ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ الْإِصْرَارَ عَلَى الْكِبَائِرِ لَا يَجُوزُ، وَلَئِنَّهَا قَدْ تَمُوتُ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْكِبَائِرِ، فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّهَا يَوْمَ تَلْقَاهُ؟

❁ الدرس السابع والأربعون:

بَعْضُ النِّسَاءِ تَتَسَاهَلُ فِي الْكَلَامِ فِي الْآخِرِينَ، مَعَ أَنَّ الْغَيْبَةَ مُحَرَّمَةٌ وَهِيَ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَمَنْ مَاتَتْ وَهِيَ كَذَلِكَ فَيُخْشَى عَلَيْهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «مَرَّ النَّبِيُّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغَيْبَةِ». رواه ابن ماجه بسند حسن.

❁ الدرس الثامن والأربعون:

لَا يَصَحُّ لِلْأَمِّ أَنْ تُجْبَرَ ابْنَهَا عَلَى الزَّوْاجِ مِنْ فَتَاةٍ مُعِينَةٍ، وَكَمْ وَقَعَتْ مِنْ مَفَاسِدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، وَالصَّوَابُ أَنْ تُخَيِّرَهُ بَيْنَ عِدَّةِ أَسْمَاءٍ، وَتَذَكَّرَ لَهُ الْمَزَايَا، بِدُونِ إِجْبَارٍ، وَلَوْ رَفَضَ الْابْنُ فَهَذَا لَيْسَ عَقُوقًا؛ لِأَنَّ الْإِخْتِيَارَ مِنْ مَصْلَحَتِهِ وَلَيْسَ مِنْ مَصْلَحَةِ وَالِدَيْهِ.

❁ الدرس التاسع والأربعون:

مِنْ أَحْكَامِ إِسْقَاطِ الْحَمْلِ:

لا يجوزُ إسقاطُ الجنينِ بدونِ مَصْلَحَةٍ.

إذا وُجِدَتِ المصلحةُ فيجوزُ إسقاطُهُ قبلَ أنْ يتخلَّقَ، أي: قبلَ أنْ يبلغَ ١٢٠ يومًا.

إذا تخلَّقَ ونُفِخَ فيه الروحُ، فيحرمُ إسقاطُهُ، إلا إذا قرَّرَ الطبيبُ الثَّقةَ وجُودَ المفسدةِ الحقيقيَّةِ على الأمِّ.

❁ الدرس الخمسون:

يجبُ على المرأةِ أنْ تستأذِنَ زوجها في صيامِ النافلةِ، وألا تسمَحَ لأحدٍ بالدخولِ لبيتِهِ إلا بإذنه؛ لحديث: «لا يحِلُّ للمرأةِ أنْ تصوِّمَ وزوجها شاهدًا إلا بإذنه، ولا تأذِنَ في بيتِهِ إلا بإذنه». رواه البخاري.

❁ الدرس الواحد والخمسون:

يجبُ على المرأةِ أنْ تستأذِنَ من زوجها عندَ الخُروجِ مِنَ البَيْتِ؛ لحديث: «إذا استأذنتُكم نساءُكم بالليلِ إلى المَسْجِدِ، فأذِنوا لهنَّ». رواه

البخاري، قال العلماء: أُسْتُدِلَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَوْضَحُ أَنَّ الْإِسْتِئْذَانَ، إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الزَّوْجِ.

❁ الدرس الثاني والخمسون:

يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَحُجَّ عَنِ الْغَيْرِ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَالزَّوْجِ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ قَدْ حَجَّتْ عَنْ نَفْسِهَا، فَتُحْرِمَ مِنَ الْمِيقَاتِ وَتُلَبِّي وَتَقُولُ لَبِيكَ اللَّهُمَّ حَجًّا عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّي.

❁ الدرس الثالث والخمسون:

يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَحْذَرَ مِنْ تَصْوِيرِ خُصُوصِيَّاتِهَا لِتَسْلَمَ مِنْ عَيُونِ النَّاسِ وَحَسَدِهِمْ، وَالْقَصَصِ الْمُؤَلَّمَةِ لِلْمَتَسَاهِلِينَ فِي ذَلِكَ، لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ.

❁ الدرس الرابع والخمسون:

يَنْبَغِي عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ تَضْبِطَ نَفْسَهَا عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَلَّا تَطْلُبَ الطَّلَاقَ مِنْ زَوْجِهَا؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَحْضُرُ وَرَبَّمَا طَلَقَهَا زَوْجُهَا، وَقَدْ

يقع طلاقه، وحينها تقع المفاسد الكبيرة على كل أفراد الأسرة، ونبينا ﷺ يقول: «لا تغضب». رواه البخاري.

❁ الدرس الخامس والخمسون:

لا بُدَّ أَنْ تَعْلَمَ الْمَرْأَةُ أَنَّ طَلَبَ الطَّلَاقِ بِدُونِ سَبَبٍ لَا يَجُوزُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود بسند صحيح، وللأسف فإن بعض النساء تطلب الطلاق لأسباب تافهة جدًا.

❁ الدرس السادس والخمسون:

يَحْرُمُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَسِيءَ الظَّنَّ بِالْآخَرِينَ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ حُسْنُ الظَّنِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]، وسوء الظن يفسد العلاقات ويسبب المشكلات وخاصة بين الأقارب.

❁ الدرس السابع والخمسون:

يَنْبَغِي عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَمِعَ لِلْمَحَاضِرَاتِ النَّافِعَةِ الَّتِي تَزِيدُهَا عِلْمًا وَإِيمَانًا، وَالْوَقْتُ فِيهِ مَتَّعٌ لَذِكْ، وَإِنَّ مِنَ الْمَوْسِفِ أَنْ بَعْضَ النِّسَاءِ

تضيع وقتها عبر مواقع التواصل في متابعة التافهين والتافهات، وقد تمضي عليها الأسابيع وهي لم تستمع لأيّة محاضرة نافعة.

❁ الدرس الثامن والخمسون:

المرأة العاقلة تستشير من تثق به في المشكلات التي تطرأ عندها، وتحذر من أي شخص لم يعرف بالعلم والحكمة؛ لأنه ليس كل شخص يصلح للاستشارة.

❁ الدرس التاسع والخمسون:

ما أجمل أن تحرص المرأة على الصدقة بين وقت وآخر؛ لأن الصدقة عمل جليل، وسبب لتفريج الكربات، والصدقة باب من أبواب الجنة، ومن أسعد الناس أسعده الله ويسر له أمره.

❁ الدرس الستون:

بعض النساء تقع في الإسراف في المشتريات والمأكولات، وهذا لا يجوز، قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١]، ولتحرص المرأة على ضبط مالها، ولتحمد الله عليه، ولتعلم بأن هناك ملايين من الفقراء في العالم يتمنون بعض ذلك المال.

❁ الدرس الواحد والستون:

إذا تعاملت المرأة المسلمة مع غير المسلمة، مثل الخادِمات أو الموظفات؛ فينبغي أن تتعامل معهن بأحسن الأخلاق؛ لأنَّها قدوة في إسلامها، والظلم محرّم مع الجميع، وفي الحديث: «الظُّلم ظُلُماتٌ يَوْمَ القيامة». رواه البخاري.

❁ الدرس الثاني والستون:

تتشرُّ الشائعات في المجتمع عن الأقارب وغيرهم، والواجب هو التثبت، ولا يصحُّ للمرأة أن تحكّم على الغير بدون تثبُّت، قال تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦].

❁ الدرس الثالث والستون:

قبل أن تفكري في المشاركة مع زوجك في شراء العقار، استخيري، واستشيري والديك وإخوتك، واحرصي على ضبط المدفوعات، وتعرّفي على الأنظمة والقوانين المتعلقة بذلك، وخاصة ما يترتب عند حدوث الطلاق لا قدر الله، وهذه المعلومات ليس الهدف منها إلغاء التعاون، ولكن القصد هو المعرفة بكل إيجابياته وسلبياته.

الفهرس

٥ دروس المرأة المسلمة

٥ ❁ الدرس الأول:

٥ ❁ الدرس الثالث:

٦ ❁ الدرس الرابع:

٧ ❁ الدرس الخامس:

٨ ❁ الدرس السادس:

٨ ❁ الدرس السابع:

٩ ❁ الدرس الثامن:

٩ ❁ الدرس التاسع:

١٠ ❁ الدرس العاشر:

١١ ❁ الدرس الحادي عشر:

١١ ❁ الدرس الثاني عشر:

١٢ ❁ الدرس الثالث عشر:

١٢ ❁ الدرس الرابع عشر:

- ❁ الدرس الخامس عشر: ١٣
- ❁ الدرس السادس عشر: ١٣
- ❁ الدرس السابع عشر: ١٤
- ❁ الدرس السادس عشر: ١٤
- ❁ الدرس الثامن عشر: ١٥
- ❁ الدرس التاسع عشر: ١٥
- ❁ الدرس العشرون: ١٥
- ❁ الدرس الواحد والعشرون: ١٦
- ❁ الدرس الثاني والعشرون: ١٦
- ❁ الدرس الثالث والعشرون: ١٧
- ❁ الدرس الرابع والعشرون: ١٧
- ❁ الدرس الخامس والعشرون: ١٧
- ❁ الدرس السادس والعشرون: ١٨
- ❁ الدرس السابع والعشرون: ١٩
- ❁ الدرس الثامن والعشرون: ١٩
- ❁ الدرس التاسع والعشرون: ١٩
- ❁ الدرس الثلاثون: ٢٠
- ❁ الدرس الواحد والثلاثون: ٢٠

- ❁ الدرس الثاني والثلاثون: ٢١
- ❁ الدرس الثالث والثلاثون: ٢١
- ❁ الدرس الرابع والثلاثون: ٢١
- ❁ الدرس الخامس والثلاثون: ٢١
- ❁ الدرس السادس والثلاثون: ٢١
- ❁ الدرس السابع والثلاثون: ٢٢
- ❁ الدرس الثامن والثلاثون: ٢٢
- ❁ الدرس التاسع والثلاثون: ٢٢
- ❁ الدرس الأربعون: ٢٢
- ❁ الدرس الواحد والأربعون: ٢٣
- ❁ الدرس الثاني والأربعون: ٢٣
- ❁ الدرس الثالث والأربعون: ٢٤
- ❁ الدرس الرابع والأربعون: ٢٤
- ❁ الدرس الخامس والأربعون: ٢٤
- ❁ الدرس السادس والأربعون: ٢٥
- ❁ الدرس السابع والأربعون: ٢٥
- ❁ الدرس الثامن والأربعون: ٢٥
- ❁ الدرس التاسع والأربعون: ٢٦

❁ الدرس الخمسون: ٢٦.....

❁ الدرس الواحد والخمسون: ٢٦.....

❁ الدرس الثاني والخمسون: ٢٧.....

❁ الدرس الثالث والخمسون: ٢٧.....

❁ الدرس الرابع والخمسون: ٢٧.....

❁ الدرس الخامس والخمسون: ٢٨.....

❁ الدرس السادس والخمسون: ٢٨.....

❁ الدرس السابع والخمسون: ٢٨.....

❁ الدرس الثامن والخمسون: ٢٩.....

❁ الدرس التاسع والخمسون: ٢٩.....

❁ الدرس الستون: ٢٩.....

❁ الدرس الواحد والستون: ٣٠.....

❁ الدرس الثاني والستون: ٣٠.....

❁ الدرس الثالث والستون: ٣٠.....

❁ الفهرس ٣١

